عليه وقوى عهده بجامع قصر الخلفا فارسل الى الخليفه ورقه يتشكر فيها ويقول فيها العبد يرجو من
الله المعونه على قصر الخلافه القيام باعباء تكاليفه فوقع اوحى الى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن لا تسال الاماره فانك ان اوتيتها عن غير مساله اعنت عليها ويتم هذا الانعام بان يحكى
على اللفظ الاشرف قلدت نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ما يقرى عليه لتصح العمل
والحكم به وعاد رد اليه النظر في جميع الوقوف العامه ووقف المدارس الشافعيه والحنفيه وجامع
السلطان وبن المطلب فكان يولي ويعزل في جميع المدارس حتى النظامية ولما توفي الظاهر اقره
ابنه المستنصر مديده واستدعاه عند المبايعه ليثبت له وكاله وكلها التمحض فلم يحكم فيها حتى
قال له وليتني ما ولاني والدك فصرح له بالتوليه وكان رحمه الله تعالى في ايام ولايته يوذن
ببابه في مجلس الحكم ويصلي جماعه ويخرج الى الجامع راجلا ويلبس القطن وكان متحريا في القضا قوي
النفس في الحق عديم المحاباه والتكلف حتى انه كان يكتب التسجيل من الكتابه من دواته وسار سيره
السلف ولما عزله المستنصر انشد عند عزله ؛

حمدت الله عز وجل لما ؛ قضى لي بالخلاص من القضاء ؛
وللمستنصر المنصور اشكر ؛ وادعوا فوق معتاد الدعاء ؛

احد من اصحابنا دعي بقاضي القضاة قبله ولا المستقل منهم بولايه قضا القضاه في مصر غيره واقام
بعد عزله بمدرسته يدرس ويفتي ويحضر المجالس الكبار والمحافل ثم فوض اليه المستنصر رباطا بناه
بدير الروم وجعله شيخا به وكان يعظمه ويجله ويبعث اليه اموالا جزيله ليفرقها وقد صنف في
الفقه كتابا سماه ارشاد المعتدين واملى مجالس في الحديث وخرج لنفسه اربعين حديثا اثنى
عليه الحافظ الضياء ومدحه بالخير وتفقه عليه جماعه وانتفعوا به وفيه يقول الصرصري في
قصيدته اللاميه التي مدح فيها الامام احمد واصحابه ؛

وفي عصرنا قد كان في الفقه قدوتنا ؛ ابو صالح نصر لكل مومل ؛

وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه جماعه منهم عبد الصمد بن ابي الجيش والنجيب الحراني والكمال
البزاز توفي سحر يوم الاحد سادس عشر شوال سنه ثلاث وثلاثين وستمايه وصلي عليه بجامع القصر
وحضر خلق كثير من الولاه والاعيان والعوام وازدحموا على حمله وارتفعت الاصوات حول سريره
وكان يوما مشهودا ودفن بدكة الامام احمد رضي الله تعالى عنه اخبرنا ابو الربيع علي بن عبد
الصمد بن احمد البغدادي بحماه احمد وابعين انا والدي ابو احمد عبد الصمد غير مرة انا ابو صالح
نصر بن عبد الرزاق قال ابو الخير احمد بن اسمعيل الطالقاني انا ابو عبد الله الفراوي انا عبد الغافر
بن محمد الفارسي انا ابو احمد الجلودي انا ابراهيم بن سفيان انا مسلم ثنا محمد بن رمح انا الليث عن بن
الهادي عن عبد الله بن دينار عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يا معشر النسا تصدقن واكثرن الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار وذكر الحديث واخبرنا
به عاليا محمد بن اسمعيل الابيوردي بدمشق غير مره انا القاسم بن محمد بن عبد الرزاق الشيباني
ببغداد اخبركم ابن الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز قرات عليه وانت تسمع قال انشد
القاضي ابو صالح في عقب مجلس املاه علينا لنفسه

عبد الله راجيا رحمة منه ؛ ولا تخش غير رب السماء ؛
ما اتاك الرسول خذه ودع ما ؛ قد نهى عنه تحظ بالعلياء ؛
والق الله مخلصا بما ؛ تغني من الاغنياء والعلماء ؛

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد الانصاري الخزرجي
السعدي العبادي الشيرازي الاصل الدمشقي الفقيه الواعظ ناصح الدين ابو الفرج بن ابي العلا بن ابي البركات
بن ابي الفرج المعروف بابن الحنبلي ولد ليلة الجمعه سابع عشر شوال سنه اربع وخمسين وخمسمايه بد
مشق وسمع بها من والده والقاضي ابي الفضل محمد بن الشهرزوري وابي الحسن علي بن نجا الواعظ و
احمد بن الحسين العراقي وجماعه وشرع في الاشتغال ورحل الى البلاد فاقام ببغداد مده وسمع
بها من ابي شاكر السقلاطوني وعبد الحق اليوسفي ومسلم بن ثابت الوكيل وعيسى الدوشابي
وشهده الكاتبه وتجني الوهبانيه ونعمه بنت القاضي ابي خازم بن الفرا وغيرهم ممن دونهم في
الطبقه كلاحق بن كاره وبن الجوزي وعبد المغيث الحربي وسمع باصبهان من ابي الحافظ ابي
موسى المديني وهو اخر من سمع منه في مرض موته ومن ابي العباس الترك وسمع بهمدان من ابي محمد
عبد الغني بن الحافظ ابي العلا وغيرهم وسمع بمكه وغيرها وسمع بالموصل من الشيخ ابي احمد الحداد
الزاهد شيا من تصانيفه ودخل بلاد الكتب واجتمع بفضلايها وصالحيها وفاوضهم واخذ عنهم و
قدم مصر مرتين واقام ببغداد مده يشتغل على ابي الفتح بن المني وقرا على ابي البقا العكبري الفصيح
لثعلب من حفظه وبعض التصريف لابن جني واخذ عن الكمال النحاري والنهجه الضرير النحاس
واشتغل بالوعظ وبرع فيه ووعظ من اوايل عمره وحصل له القبول التام وقد وعظ بكثير من البلاد التي
دخلها كمصر وحلب واربل والمدينه النبويه وبيت المقدس وكان له حرمه عند الملوك والسلاطين
خصوصا ملوك الشام بني ايوب وقدم بغداد حاجا سنة اثني عشر وستمايه واكرمه الخليفه الناصر واظنه
وعظ بها هذه السنه وحضر فتح المقدس مع السلطان صلاح الدين قال واجتمعت بالسلطان في المقدس
بعد الفتح بسنتين وسالني عن مذهب الامام احمد في الخضاب بالسواد فقلت مكروه وسالني عن
الكفار اذا استولوا على اموال المسلمين فذكرت المذهب في ذلك فاعترضني بعض الفقها الحاضرين
فجرى بيني وبينه مجادله فاكثر من الصياح فصاح السلطان عليه اسكت فسكت
وسكتنا لحظه ثم قال تمم كلامك فذكرت ثم سكت فخلى السلطان قال كان المجير الفقيه يتكلم مع الجمال
الحنيفي فكان الجمال يتقدم والمجير يحقق ثم سالني بعد ذلك عن مذهب احمد في الشبابه ثم قال امكم
عمر حديث بن عمر وبسطني في الكلام حتى ذكرت له تحسن اصوات اهل اصبهان وذكر الطوال من الصحابه
وقال كانوا يسمون مقبلي ونوقف فقلت الطعن فقال الطعن وكان بعض الحاضرين فسر على سوال
السلطان لي واقباله على كلامي فقال الاربعة من الصحابه من نسل راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا ابو بكر الصديق وابوه ابو قحافه وعبد الرحمن بن ابي بكر ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
ثم قال السلطان هات الي شيا فمد والدسماطا مختصرا بعد المغتسل الاخر يا غتن فاكلنا منه فقال
لي بعض اصحابه هذا من اجلك فان له اكثر من شهر ما اكل بالليل ثم اخذتني على والدك ويقول
ما اولد الا بعد الاربعين قال وكان عارفا بسيرة والدك ودرس الناصح بعده مدارس منها مدرسة
جده شرف الاسلام ودرس بالمسماريه مع ابي المعالي اسعد بن المنجا ثم استقل بها وحده وعزل
بنا المنجا في سنة خمس وعشرين استقر بنوا المنجا بالتدريس بها ثم ان نظارها تنت له الصاحبه
ربيعه خاتون مدرسه بالجبل وهي المعروفه بالصاحبه فدرس بها سنة ثمان وعشرين وكان يوما م
مشهودا وحضرت الواقفه من وراء ستر وانتهت اليه رياسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين
وكان يسامنه في حياته قال ناصح الدين وكنت قدمت من اربل سنه وفاة الشيخ الموفق
فقال لي قد سررت بقدومك في حياتي فاني اخاف ان اموت وانت غايب فيقع بعدي

قف على الخضاب بالسواد وانه مكروه

اربعة من الصحابة

Copyright © King Saud University